

الباب الثاني

الدراسات النظرية

أ. الوسائل التعليمية

(١) مفهوم جوجل الفصل الدراسي (Google Classroom)

جوجل الفصل الدراسي (Google Classroom) هو إدارة تعلم صُممت لتسهيل التفاعل بين المربين والطلاب في البيئة الرقمية. تتيح هذه المنصة للمربي إنشاء الواجبات وتوزيعها وتقييمها بكفاءة، مما يدعم عملية تعلم أكثر تنظيماً وهيكلية. ووفقاً للشهراي، فإن جوجل الفصل الدراسي يسهل إدارة المواد التعليمية والتواصل بين المعلمين والطلاب، وهذا بدوره يعزز مشاركة الطلاب في العملية التعليمية^{٢٠}.

علاوة على ذلك، يوفر جوجل الفصل الدراسي ميزات متنوعة تدعم التعاون والتواصل، بما في ذلك غرف المناقشة، والإعلانات، ونظام التقييم الشفاف. صُممت هذه المنصة لزيادة فاعلية التدريس والتعلم من خلال توفير وسيلة سهلة الاستخدام، ومتصلة بمنتجات جوجل الأخرى مثل google doc, google drive. وهذا يتوافق مع رأي هوانغ وآخرين، الذين ذكروا أن استخدام التكنولوجيا في التعليم، مثل جوجل الفصل الدراسي، يمكن أن يشجع التعاون بين الطلاب ويعزز الدافعية للتعلم^{٢١}. وبذلك، فإن جوجل الفصل الدراسي (Google Classroom) ليس مجرد أداة، بل هو أيضاً مقارنة تربوية تدعم التعلم النشط والتعاوني.

أحد العناصر الأساسية في جوجل الفصل الدراسي (Google Classroom) هو ميزة إدارة الواجبات بكفاءة. يمكن للمربي بسهولة إنشاء

²⁰ Sukmawati Sukmawati and Nensia Nensia, "The Role of Google Classroom in ELT," International Journal for Educational and Vocational Studies 1, no. 2 (June 2019).

²¹ Tarik Talan, "The Effect of Computer-Supported Collaborative Learning on Academic Achievement: A Meta-Analysis Study," International Journal of Education in Mathematics, Science and Technology 9, no. 3 (April 2021).

الواجبات وتوزيعها، وتقديم التغذية الراجعة للطلاب في الوقت الحقيقي (Real-Time). ومن خلال هذه الخاصية، يتمتع الطلاب بوصول مباشر إلى المواد التعليمية والقدرة على تسليم الواجبات بصيغة رقمية، مما يقلل بشكل كبير الحاجة إلى الوثائق المادية. ويظهر استخدام منصة جوجل الفصل الدراسي (Google Classroom) أنه يمكن أن يعزز مشاركة الطلاب ويسهل التواصل بين المربي والطالب.^{٢٢}

في سياق التعلم التعاوني، يتيح جوجل الفصل الدراسي (Google Classroom) للطلاب المشاركة في المشاريع الجماعية والمناقشات عبر الإنترنت. وتمكّن ميزة التعليقات الطلاب من التفاعل فيما بينهم، وتقديم التغذية الراجعة، ومناقشة المواد التعليمية. وهذا يدعم التعلم النشط والتعاوني، حيث لا يكون الطلاب مجرد متلقين للمعلومات، بل يساهمون بنشاط في العملية التعليمية. ويمكن للبيئة التعليمية التعاونية أن تساهم بشكل كبير في تعزيز فهم الطلاب لمفاهيم الدروس.^{٢٣}

ومع ذلك، فإن تطبيق جوجل الفصل الدراسي (Google Classroom) لا يخلو من التحديات. يتمثل أحد التحديات الرئيسية في التفاوت في الوصول إلى التكنولوجيا بين الطلاب. فليس لدى جميع الطلاب وصول متساوٍ للأجهزة والإنترنت المستقر بالإنترنت. وقد كشفت الدراسات السابقة أن عدم المساواة هذا يمكن أن يعيق مشاركة الطلاب في التعلم عن بعد ويحتتمل أن يوسع الفجوة التعليمية. لذلك، من المهم مراعاة هذا العامل عند تنفيذ إستخدام منصة جوجل الفصل الدراسي.

بالإضافة إلى ذلك، يتأثر نجاح تطبيق جوجل الفصل الدراسي (Google Classroom) بإستعداد المربين وتدريبهم. فالمربون الذين حصلوا

²² Siti Julaida Siregar and Yani Lubis, "The Effectiveness of Using Google Classroom On Students Achievement In Learning English," 13, no. 2 (2024).

²³ David W Johnson, Roger T Johnson, and Karl A Smith, "Cooperative Learning: Improving University Instruction by Basing Practice on Validated Theory," n.d.

على تدريب كافٍ على استخدام التكنولوجيا يميلون إلى أن يكونوا أكثر فاعلية في دمج استخدام جوجل الفصل الدراسي (Google Classroom) في تدريسهم. ومن الضروري جداً فهم كيفية الاستفادة من ميزات هذه المنصة لدعم أهداف التعلم. ولذلك، يصبح التطوير المهني المستمر عاملاً أساسياً لضمان قدرة المربين على استخدام هذه الأداة على النحو الأمثل.^{٢٤}

بشكل عام، توفر منصة جوجل الفصل الدراسي (Google Classroom) من المزايا في عالم التعليم الحديث، ولكنها تواجه أيضاً تحديات تحتاج إلى معالجة. ومع الفهم الجيد لنقاط قوتها وضعفها، والدعم المناسب للمربين والطلاب، فإن منصة جوجل الفصل الدراسي تعد خياراً مناسباً لاستخدام الوسائط التعاونية في هذا العصر الحديث.

(٢) ميزات جوجل الفصل الدراسي (Google Classroom)

في عصر التعليم الرقمي المتزايد، تظهر منصة جوجل الفصل الدراسي (Google Classroom) كأداة مبتكرة وشاملة لإدارة التعلم. هذه المنصة لا تسهل التواصل بين الطلاب والمربين فحسب، بل تقدم أيضاً مجموعة متنوعة من الميزات المصممة لتحسين التجربة التعليمية بشكل عام. وتعمل هذه الميزات على دعم إدارة الواجبات، والتعاون بين الطلاب، والتقييم الفعال. وفي النقطة التالية، سيتم مناقشة الميزات الرئيسية التي تقدمها منصة جوجل الفصل الدراسي ومساهمتها في عملية تعلم أكثر تفاعلية وجاذبية.

١. أدراة الواجبات بكفاءة

أ. تقديم الواجبات

²⁴ Abeer Hameed Albashtawi and Khaleel Bader Al Bataineh, "The Effectiveness of Google Classroom Among EFL Students in Jordan: An Innovative Teaching and Learning Online Platform," International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET) 15, no. 11 (June 2020).

يمكن للمربي إنشاء الواجبات وتوزيعها وإدارتها بسهولة.
يمكن أن تكون الواجبات على شكل أسئلة، أو مواد للقراءة،
أوفيديوهات تعليمية، أو روابط لمصادر التعلم من يوتيوب
أوماشابه ذلك.

ب. جدول الواجبات

يمكن للمربي جدول الواجبات لنشرها في وقت لاحق، مما
يتيح تخطيطاً أفضل للتعلم.

ج. تسليم الواجبات الرقمي

يمكن للطلاب تسليم الواجبات عبر الإنترنت، مما يقلل
من استخدام الورق ويسهل عملية التجميع.

د. التواصل والتعاون

١. منتدى المناقشة

تتيح ميزة منتدى المناقشة للمربي والطلاب التفاعل، وطرح
الأسئلة، وتبادل الأفكار.

٢. الإعلانات

يمكن للمربي إنشاء إعلانات لتقديم معلومات مهمة
للطلاب، مثل المواعيد النهائية لتسليم الواجبات، أو التغييرات
في الجدول، أو المواد الإضافية.

٣. تعليقات

يمكن للمربي والطلاب تقديم تعليقات على الواجبات

والإعلانات، مما يسهل التغذية الراجعة والمناقشة.

هـ. لاندماج مع تطبيقات جوجل الأخرى

١. Google Drive

يتيح التكامل مع جوجل درايف للمربين والطلاب تخزين المواد التعليمية ومشاركتها والوصول إليها بسهولة.

٢. Google Docs

يمكن للطلاب إنشاء وتعديل المستندات وجدول البيانات والعروض التقديمية مباشرة جوجل الفصل الدراسي (Google Classroom)

٣. Google Meet

يتيح التكامل مع جوجل ميت للمربي عقد الفصول الافتراضية والاجتماعات عبر الإنترنت مع الطلاب.

٤. Google Form

يمكن للمربي إنشاء الاختبارات والاستبيانات باستخدام نماذج جوجل ومشاركتها مع الطلاب عبر جوجل الفصل الدراسي (Google Classroom)

و. التقويم والتغذية الراجعة

١. معايير التقييم

يمكن للمربي إنشاء معايير تقييم لتقديم تغذية راجعة واضحة ومنظمة للطلاب.

٢. منح الدرجات

يمكن للمربي منح الدرجات على واجبات الطلاب مباشرة في المنصة وتقديم تغذية راجعة فورية.

٣. سجل الدرجات

يقوم جوجل الفصل الدراسي (Google Classroom) بتسجيل درجات الطلاب تلقائياً، مما يسهل على المربي متابعة تقدم الطلاب

ز. الميزات الإضافية

١. لوحة متابعة الأنشطة

يمكن للمربي متابعة نشاط الطلاب ومشاركتهم في الفصل
من خلال لوحة المتابعة.

٢. سهولة الوصول

يوفر جوجل الفصل الدراسي (Google Classroom) ميزات
سهولة الوصول مثل دعم قارئ الشاشة والنصوص البديلة
للصور.

٣. التخصيص

يمكن للمربي تخصيص مظهر الفصل عن طريق إضافة صور
علوية ورؤوس للصف ذات الصلة.

٤. التوافق مع الهواتف

يمكن الوصول إلى جوجل الفصل الدراسي (Google Classroom)
عبر الأجهزة المحمولة، مما يسمح للمربي والطلاب
بالبقاء على اتصال في أي مكان وزمان.

(٣) مزايا و عيوبه جوجل الفصل الدراسي (Google Classroom)

يملك جوجل الفصل الدراسي (Google Classroom) عدداً من
المزايا الهامة في دعم التعلم عن بعد والتعلم المدمج (Blended Learning).
إحدى المزايا الرئيسية هي سهولة استخدامه. فقد صُممت المنصة بواجهة
بسيطة تسمح للمربي والطلاب باستخدامها وفهم كيفية تشغيلها بفاعلية.
كما أن التكامل السلس مع تطبيقات جوجل الأخرى، مثل جوجل درايف
وجوجل دوكس وجوجل ميت، يثري التجربة التعليمية، ويتيح إدارة المواد
والواجبات بكفاءة. ومع ميزات مثل الإعلانات، وتوزيع الواجبات،
والتغذية الراجعة التلقائية، يعزز جوجل الفصل الدراسي (Google Classroom)

(Classroom) التواصل بين المربي والطلاب، ويمكن أن يخلق بيئة تعلم أكثر إبتكاراً وتنوعاً وتعاونية.^{٢٥}

ومع ذلك، رغم امتلاك جوجل الفصل الدراسي (Google Classroom) لعدد من المزايا، فإنه يواجه أيضا بعض العيوب التي تحتاج إلى الإهتمام. إحدى نقاط الضعف الرئيسية هي الإعتماد على إتصال إنترنت مستقر.^{٢٦} ففي المناطق ذات الوصول المحدود، قد يواجه الطلاب صعوبة في الوصول إلى المواد التعليمية وتسليم الواجبات. بالإضافة إلى ذلك، قد يعتبر بعض المستخدمين أن تصميم الواجهة البسيط نسبياً أقل جاذبية، مما قد يؤثر على دافعية الطلاب للوصول والمشاركة في الفصول بانتظام. علاوة على ذلك، في حال تجاوز سعة التخزين الحد الأقصى (Overload)، لا يمكن للمستخدمين إرسال أو استقبال الملفات، مما قد يعيق إدارة الواجبات.

أخيراً، على الرغم من أن جوجل الفصل الدراسي (Google Classroom) يقدم مزايا مختلفة، فإن تحدياً آخر يواجه التطبيق يتمثل في نقص المعرفة التقنية بين المربين والطلاب. فبدون التدريب الكافي، قد يجد عدد من المستخدمين صعوبة في الاستفادة من جميع الميزات المتاحة على النحو الأمثل.

ب. مهارة القراءة

(١) مفهوم مهارة القراءة

تتكون اللغة العربية من عناصر متنوعة مثل الأصوات والمفردات والقواعد النحوية. كما أنها ترتبط بمهارات اللغة الأخرى وهي الإستماع

²⁵ Brigita Jily Priscila Paraso, "kelebihan dan kekurangan menggunakan google classroom : mahasiswa terhadap platfrom pembelajaran virtual di era pandemi covid-19," 2022.

²⁶ دانا إسوارا وآخرون، «غوغل كلاس روم وتأثير استخدامه في تعليم مهارة القراءة»، مجلة كليماتونا للبحوث العربية، المجلد ١، العدد ٢ (ديسمبر ٢٠٢٢).

والكلام والقراءة والكتابة. ينبغي تعليم هذين الجانبين للمتعلمين باستخدام طرق فعالة ومناسبة وممتعة حتى تتحقق أهداف التعليم المحددة. أحد السبل لتحقيق ذلك هو الإبداع المستمر من المربي واحد هذه الطرق هو استخدام الوسائل التعليمية المناسبة.²⁷

تعد مهارة القراءة في اللغة العربية إحدى المهارات التي يجب إتقانها من قبل المتعلمين لرفع كفاءتهم اللغوية في اللغة العربية. إن الهدف من تعليم هذه المهارة هو تدريب المتعلمين ليصبحوا أكثر مهارة وطلاقة في فهم النصوص وكذلك لتنمية قدراتهم القرائية.²⁸

بناء على قول طاريغان كما نقله اروين هاريانتو إن القراءة هي نشاط يقوم به القارئ للحصول على الرسالة التي يريد الكاتب إيصالها عن طريق الكتابة أولفهم المعنى الموجود في المادة المكتوبة.²⁹ إذا القراءة ليست مجرد معرفة الحروف فحسب بل تشمل أيضا فهم المعلومات والإفكار التي يقدمها الكاتب. ويرى سودارسونو إن القراءة هي نشاط معقد يشمل تصرفات منفصلة متنوعة تتضمن الاستخدام والفهم والخيال وكذلك الملاحظة والذاكرة.³⁰ إذا القراءة ليس مجرد نشاط بسيط بل هي عملية معقدة.

من خلال عرض النظريات المذكورة اعلاه يمكن الإستنتاج إن مهارة القراءة في اللغة العربية هي قدرة معقدة ومتكاملة في التعليم. فالقراءة لا تتعلق فقط بالقدرة على معرفة الرموز المكتوبة بل تشمل أيضا عملية فهم المعنى واستيعاب رسالة الكاتب وربط المعلومات بالمعرفة التي يمتلكها

²⁷ Mohammad Zainal Hamdy, "Pembelajaran Keterampilan Membaca (Maharah Qiraah) Menggunakan Koran Elektronik (Al-Jaridhah Al-Elektroniyah)," Syaikhuna: Jurnal Pendidikan dan Pranata Islam 11, no. 1 (March 2020).

²⁸ Febrianingsih, *Keterampilan Membaca Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*.

²⁹ Erwin Harianto, "Keterampilan Membaca Dalam Pembelajaran Bahasa," Didaktika: Jurnal Kependidikan 9, no. 1 (2020).

³⁰ Silvia Wardani, Masduki Asbary, and Miftahul Jannah Misri, "Self Theorist: Pengaruh Teori Diri Terhadap Motivasi, Kepribadian, Dan Pengembangan Diri," Journal of Information Systems and Management (JISMA) 3, no. 4 (August 2024).

القارئ. ولهذا فإن تعليم مهارة القراءة يتطلب إستراتيجيات وطرائق ووسائل مناسبة حتى يتمكن المتعلمون من تحقيق كفاءة القراءة بشكل امثل.

(٢) أهداف مهارة القراءة

بشكل عام الهدف من تعليم مهارة القراءة هو أن يتمكن المتعلمون من قراءة النصوص العربية بشكل صحيح وفهم ما تمت قراءته.^{٣١} والقراءة في سياق اللغة العربية لا تفسر فقط على إنها عملية معرفة رموز الكتابة بل تشمل جهودا ابعده لفهم وتفسير واستيعاب المعنى الكامن في النص.^{٣٢} ولهذا فان لتعليم القراءة أهدافا واسعة وعميقة ومتكاملة مع تعليم اللغة العربية ككل.

يوضح خبراء اللغة إن أحد الأهداف الرئيسية لمهارة القراءة هو اثراء وعي و معرفة المتعلمين عن طريق النصوص. سميث مثلا يرى القراءة وسيلة لاكتساب فهم اوسع للعالم من خلال المعلومات المكتوبة.^{٣٣} في سياق اللغة العربية هذا الهدف يزداد إهمية لأن معظم كنوز المعرفة الاسلامية سواء كانت كلاسيكية اومعاصرة كتبت باللغة العربية. وبالتالي فإن القدرة على القراءة ليست مجرد مهارة لغوية بل هي أيضا تصير بابا لفهم التراث الفكري و الروحي الاسلامي.

وكذلك يرى طاريغان إن القراءة تهدف إلى تمكين القارئ من استيعاب الرسالة والمعنى الذي يقصده الكاتب.^{٣٤} هذا الرأي يؤكد أن جوهر القراءة هو عملية تواصل بين الكاتب والقارئ عن طريق النص. وعند تطبيقه في تعليم اللغة العربية يتطلب هذا الهدف من المتعلمين عدم الإكتفاء

³¹ Mutia Ramadhani Mutia, "Penerapan Metode Qiro'ah Hikayah Untuk Meningkatkan Keterampilan Membaca Dalam Bahasa Arab Siswa Kelas XI Di SMA 3 Negeri Palopo," TADRIS AL-ARABIYAT: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab 5, no. 1 (2025): 27-41.

³² نورول فاضلة، وروجنا بيزيان، وإسماعيل أكرام، «مشكلات مهارة القراءة في تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الحكومية الثانية بياكنبارو»، مجلة الطموحات (EL-THUMUHAT)، المجلد ٦، العدد ١ (فبراير ٢٠٢٤).

³³ Aswinarko Aswinarko, "Peranan Membaca Pemahaman Sebagai Sarana Menyerap Informasi Dan Mempelajari Dunia," Deiksis 4, no. 01 (2015).

³⁴ Harianto, "Keterampilan Membaca Dalam Pembelajaran Bahasa."

بمعرفة الحروف أو أنماط الكلمات بل القدرة على تفسير الأفكار والحجج والمعلومات المتضمنة في النص العربي.^{٣٥} بمعنى آخر تتطلب القراءة الفهم الحرفي وكذلك الفهم المتقدم.

في الدراسة اللغوية ترتبط أهداف القراءة أيضا بتنمية القدرة على التفكير. يرى أندرسون مثلا إن القراءة تدرب القدرات المعرفية للمتعلم مثل التحليل والتركيب والتقييم والقدرة على الإستنتاج.^{٣٦} وفي تعليم اللغة العربية هذه القدرة مهمة جدا لاسيما عندما يواجه المتعلمون نصوصا تتضمن تراكيب نحوية وصرفية ومفردات معقدة. عن طريق نشاط القراءة المناسب يتدرب المتعلمون على التفكير النقدي وفهم النصوص بعمق أكبر.

ويوضح سودارسونو أيضا إن القراءة تهدف إلى تنمية الذاكرة والخيال وكذلك الملاحظة. وذلك لأن القراءة عملية تشمل مجموعة متنوعة من الأنشطة العقلية في آن واحد. وفي سياق اللغة العربية يجب على المتعلم تفعيل خياله اللغوي عند التعامل مع المفردات الجديدة وتراكيب الجمل المتنوعة والسياق الثقافي العربي الذي يختلف غالبا عن ثقافة المتعلم.^{٣٧} ولهذا فإن أهداف القراءة تشمل أيضا تشكيل الحساسية الثقافية وفهم السياق الاجتماعي.

بالإضافة الى ذلك، تشمل أهداف القراءة في تعليم اللغة العربية أيضا زيادة طلاقة القراءة. هذه الطلاقة لا تتعلق فقط بالسرعة بل بالدقة في نطق الحروف وفهم علامات الترقيم والقراءة بدون تعثر.^{٣٨} بالنسبة

³⁵ Ade Umamah, "Analisis Kemampuan Membaca Teks Bahasa Arab Siswa Kelas XI Madrasah Aliyah Pondok Pesantren DDI As-Salman Allakuang (Studi Perspektif Psikolinguistik)" (PhD Thesis, IAIN Parepare, 2024).

³⁶ Mutia Dwi Andini, Chandra Chandra, and Salmainsi Safitri Syam, "Strategi Berpikir Kreatif Untuk Meningkatkan Kemampuan Membaca Pemahaman Siswa Kelas V Sekolah Dasar," Semantik: Jurnal Riset Ilmu Pendidikan, Bahasa Dan Budaya 3, no. 2 (2025).

³⁷ Dimas Rahman Rizqian, "Mahir Berbahasa Arab: Sebuah Analisis Terhadap Metode Pemberian Tugas (HISTORIE MEDIA, 2023). "

³⁸ Vivi Febrianti and Ainur Rafiq Sofa, "Studi Kasus: Peran Harakat Dalam Pembacaan Teks Bahasa Arab Bagi Pemula Di Pondok Pesantren Zainul Hasan Genggong," Morfologi: Jurnal Ilmu Pendidikan, Bahasa, Sastra Dan Budaya 3, no. 4 (2025).

لمتعلمي اللغة العربية تعتبر طلاقة القراءة امرا ضروريا لأنها تساعدهم على إتقان المفردات وتراكيب الجمل بشكل طبيعي من خلال التعرض للنصوص المتكررة.

في منظور تعليم اللغة تهدف القراءة أيضا إلى إثراء الحصيلة اللغوية. من خلال تعليم القراءة يحصل المتعلمون على التعرض المباشر للمفردات الجديدة في سياق ذي معنى.³⁹ بوجود مهارة المفردات الكافية يستطيع المتعلمون فهم النصوص العربية بشكل اسهل وادق.

الهدف التالي هو تنمية القدرة على فهم تراكيب اللغة العربية. في تعليم القراءة يتدرب المتعلمون على معرفة إنمط الجمل ووظائف الكلمات وكذلك علامات الإعراب التي تؤثر في المعنى. وبهذا فهم لا يكتفون بفهم المعنى السطحي فحسب بل يقدرّون أيضا على تفسير النص بناء على القواعد اللغوية. هذا الهدف يتفق مع رأي علوان الذي ذكر إن القراءة أفضل وسيلة لتقوية إتقان النحو والصرف.⁴⁰

إلى جانب تلك الأهداف، تمتلك مهارة القراءة أيضا وظيفة عملية (براغماتية)، وهي تدريب المتعلمين على استخلاص المعلومات الهامة من النص بشكل سريع ودقيق. هذه القدرة مهمة جدا في العالم الحديث حيث يطالب القارئ بتصفية المعلومات من مصادر مكتوبة متنوعة.⁴¹ مثلا، عند قراءة نص المقالات والابحار والشروحات القصيرة باللغة العربية، يحتاج المتعلمون الى تحديد الفكرة الرئيسية والمعلومات الهامة وقصد الكاتب بكفاءة.

³⁹ Anis Muslimatul Falah, "Implementasi Pembelajaran Materi Kosakata Bahasa Arab Peserta Didik Kelas 4 Di Sekolah Dasar Islam Terpadu (Sdit) Adzkia 4" (Phd Thesis, Institut Agama Islam Pematang (Insip) Jawa Tengah, 2024).

⁴⁰ Muhammad Zidni Alfian Barik, "Implementasi Metode Al-Miftāh Lil-'Ulūm (Mudah Belajar Membaca Kitab) Dalam Pembelajaran Nahwu Sharaf Di Madrasah Miftahul Huda Mayak" (PhD Thesis, IAIN Ponorogo, 2024).

⁴¹ Henny Sanulita et al., "Keterampilan Berbahasa Resepitif: Teori Dan Pengajarannya (PT. Sonpedia Publishing Indonesia, 2024)."

أهداف مهارة القراءة ترتبط أيضا إرتباطا وثيقا بتكوين الإستقلالية في التعلم. القارئ الماهر يستطيع أن يتعلم أشياء متنوعة دون الإعتماد الكامل على المعلم. هذا يتفق مع رأي برونر الذي ذكر إن القدرة على القراءة تساعد المتعلمين في تنمية انماط التعلم الذاتي.^{٤٢} في سياق اللغة العربية هذا الهدف مهم جدا لأن مواد القراءة العربية متنوعة وواسعة، وبالتالي فإن المتعلمين الماهرين يستطيعون إستكشاف معارفهم بحرية أكبر. في النهاية يمكن تلخيص أهداف مهارة القراءة المتنوعة تلك في خلاصة مهمة واحدة. مهارة القراءة في اللغة العربية لا تهدف فقط إلى تمكين المتعلمين من معرفة ونطق الكتابة العربية بل تهدف أيضا إلى فهم معانيها بعمق و تنمية القدرة على التفكير و إثراء المفردات وفهم تراكيب اللغة وبناء الإستقلالية في التعلم. وبهذا تعد القراءة مهارة شاملة وإستراتيجية في تعليم اللغة العربية. ويمكن أن تكون أساسا لنجاح المتعلمين في إتقان المهارات اللغوية الأخرى وفي نفس الوقت تكون جسرا لفهم العلوم العربية بشكل اوسع.

(٣) الأساليب المتبعة لتنمية مهارة القراءة

تقسم أساليب القراءة إلى فئتين رئيسيتين: القراءة المكثفة والقراءة الموسعة. القراءة المكثفة هي نشاط قرائي يركز على فهم النص بشكل عميق وتفصيلي.^{٤٣} ولا تقتصر القراءة المكثفة على الجانب الآلي فقط، بل تشمل أيضا عمليات معرفية معقدة لربط الرموز اللغوية بمعانيها. وتهدف القراءة المكثفة إلى فهم تفاصيل النص تعمقا، وبذلك تلعب دورا هاما في بناء أساس قدرة القراءة باللغة العربية بشكل قوي ومنهجي.

⁴² Fazrul Sandi Purnomo, "Teori Belajar Bruner Dan Keterampilan Membaca Pemahaman," Tarbawy: Jurnal Pendidikan Islam 9, no. 1 (2022).

⁴³ Bahrul Hayat, "Penggunaan Teknik Qira'ah al-Mukatsafah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Materi Qira'ah Untuk Meningkatkan Hasil Belajar Siswa: Quasi Eksperimen Di MTS Al-Ma'mun Fauzaniyyah Singajaya Garut" (PhD Thesis, UIN Sunan Gunung Djati Bandung, 2021).

أما القراءة الموسعة فهي نشاط قرائي يتم بشكل واسع ومستمر بهدف الحصول على فهم عام لمحتوى القراءة.^{٤٤} وتعمل القراءة الموسعة كوسيلة لتدريب الطلاقة في القراءة وتوسيع آفاق الطلبة من خلال التعرض لنصوص متنوعة. وكلا النوعين من القراءة مهم جدا لتطوير كفاءة الطلبة في فهم اللغة العربية بطريقة أكثر سياقية.^{٤٥} ولذلك، فإن القراءة الموسعة مناسبة جدا لتطبيقها كنشاط داعم خارج التعلم الأساسي في الفصل. تعرف مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية "مهارة القراءة"، وهي قدرة الطلاب على التعرف على النص العربي ونطقه وفهمه وتفسيره بدقة. وحسب عبد الحميد، فإن القراءة ليست مجرد نشاط بصري لرؤية الحروف، بل هي عملية معقدة تشمل العمل الإدراكي لربط رموز اللغة بالمعنى الذي تحتويه.^{٤٦} وهذا يدل على أن القراءة باللغة العربية تتطلب دقة أعلى، بالنظر إلى وجود قواعد النحو والصرف ونظام التشكيل (الحركات) التي تحدد بشكل كبير تغيير معنى الكلمة.

رأي مماثل قدمه طاريغان الذي ذكر أن القراءة عملية الحصول على الرسالة التي ينقلها الكاتب عبر اللغة المكتوبة. وفي سياق القراءة (مهارة القراءة)، فإن هذه الرسالة لا تقتصر على المعلومات اللغوية فحسب، بل تشمل أيضا القيم الثقافية والدينية والعلمية الواردة في النص العربي. وبناء على ذلك، فإن تعلم القراءة لا يركز فقط على النطق الصحيح، بل يركز أيضا على الفهم العميق لمحتوى القراءة.

أوضح الخولي أن مهارة القراءة تعد قدرة إستراتيجية تقوم بوظيفة الأساس الرئيس لإتقان اللغة العربية، إذ يمكن للشخص من خلال القراءة

⁴⁴ Alisa Qotrun Nada, "Pemilihan Media Pembelajaran Maharah Qiro'ah," n.d.

⁴⁵ Moh Masrur and Maya Aulia, "Penerapan Metode Qira'ah dalam Pembelajaran Keterampilan Reseptif Bahasa Arab," 8 (2025).

⁴⁶ M. Abdul Hamid, "Mengukur Kemampuan Bahasa Arab: Untuk Studi Islam," UIN-Maliki Press, 2013.

إثراء مفرداته وفهم تراكيب الجمل والحصول على معرفة واسعة. كما أكد أن نجاح القراءة يتأثر بشكل كبير بالطريقة التي يستخدمها المعلم في تقديم النصوص، لأن الطريقة الرتيبة تؤدي إلى انخفاض إهتمام الطلاب وقدرتهم على الاستيعاب.

في ممارسة التعليم، ليست أساليب القراءة (مهارات القراءة) شكلاً واحداً، بل هي متنوعة وفقاً لأهداف التعلم. ووفقاً لمحمود كامل، يجب تكييف أساليب القراءة مع مستوى قدرة الطلاب ونوع النص وأهداف التعلم.^{٤٧} تنقسم أساليب القراءة بشكل عام إلى منهجين: وهما المنهج الميكانيكي الذي يركز على النطق والتريد، والمنهج التواصلية الذي يركز أكثر على فهم المعنى وسياق النص.

الأسلوب الأول الذي يستخدم غالباً هو طريقة القراءة الجهرية أو القراءة بصوت عال. تتطلب هذه الطريقة من الطلاب قراءة النص بصوت واضح ومرتفع أمام الفصل. ووفقاً لبراون، فإن هذه الطريقة فعالة لتدريب النطق والتنغيم (الإنطوناسي) ووضوح صوت الحروف العربية، خاصة للمبتدئين.^{٤٨} ومع ذلك، يجب موازنة هذه الطريقة بفهم المعنى لكي لا تتوقف عند الجانب الصوتي فقط.

الطريقة التالية هي القراءة الصامتة (قراءة صامتة). وفي هذه الطريقة، يقرأ الطلاب بدون صوت مع التركيز على فهم محتوى النص.^{٤٩} ووفقاً لنونان، تشجع القراءة الصامتة على العمل الإدراكي بشكل أكبر، لأن معالجة المعلومات تتم داخلياً.^{٥٠} لا يكتفي الطلاب بالإنباه إلى شكل

⁴⁷ Abdur Rosyad Syuhudi, "Pemilihan Metode Pengajaran Bahasa Arab Yang Efektif, N.D."

⁴⁸ Yani Octafia, "Improving Students' English Pronunciation Skill Through Audio-Lingual Method," JEELL (Journal of English Education, Linguistics and Literature) 12, no. 1 (May 2025).

⁴⁹ "حتواها وطريقة تدريسها م مهارة القراءة: (تجربة قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية. n.d.,"

⁵⁰ Andri Wicaksono et al., "Buku Teori Pembelajaran Bahasa 2015 (2015)."

الكلمة، بل إلى العلاقات بين الجمل والأفكار الرئيسية والرسالة التي يريد الكاتب إيصالها.

إضافة إلى ذلك، تعرف أيضا طريقة القراءة المكثفة التي تهدف إلى دراسة النص بعمق. تركز هذه الطريقة على تحليل تراكيب الجمل، ومعاني المفردات، وتفسير محتوى القراءة بتفصيل. ويشير ريتشاردز إلى أن القراءة المكثفة مناسبة جدا للاستخدام في تدريس النصوص العلمية أو الأدبية التي تتطلب فهما عميقا.⁵¹ وهنا يأتي دور المعلم المهم جدا في توجيه الطلاب لتفسير معاني النصوص بشكل منهجي.

إلى عكس ذلك، تركز القراءة الموسعة بشكل أكبر على الطلاقة والفهم العام للمقروء. يمنح الطلاب حرية اختيار النصوص التي تناسب إهتماماتهم لتكوين عادة القراءة المستقلة. تتضمن الأساليب الأخرى التي غالبا ما يتم دمجها في تعلم القراءة ما يلي:

١. طريقة الترجمة (التفسير): وهي قراءة النص العربي مع تفسيره باللغة الأم.

٢. طريقة القراءة التصفحية (Skimming): للعثور على الفكرة الرئيسية بسرعة.

٣. طريقة القراءة المسحية (Scanning): للبحث عن معلومات محددة في النص.

٤. طريقة التمثيل السياقي: أي ربط محتوى القراءة بحياة الطلاب الواقعية.

٥. الطريقة التعاونية: حيث يقرأ الطلاب النص ويناقشونه جماعيا

يعد الجمع بين هذه الأساليب المتنوعة أكثر فاعلية بكثير من الاعتماد على منهج واحد فقط، لأنه قادر على إستيعاب الإختلافات في أنماط

⁵¹ Nasser Rashidi and Marjan Piran, "The Effect of Extensive and Intensive Reading on Iranian EFL Learners' Vocabulary Size and Depth," Journal of Language Teaching and Research 2, no. 2 (March 2011).

تعلم الطلاب. لا يقتصر دور المعلم على تقديم النص فقط، بل هو أيضا ميسر يوجه إستراتيجيات القراءة لتناسب مع قدرات الطلاب.

من مختلف آراء هؤلاء الخبراء، يمكن الإستنتاج بأن أساليب مهارة القراءة هي إستراتيجيات مخططة لا تهدف فقط إلى تدريب الجوانب الفنية للقراءة، ولكن أيضا لبناء فهم عميق للنص العربي. يجب أن تكون أساليب القراءة الفعالة قادرة على تطوير الطلاقة وفهم المعنى وإتقان المفردات والقدرة التحليلية للطلاب. لذلك، فإن نجاح تعلم القراءة في اللغة العربية يتحدد إلى حد كبير بإبداع المعلم في مزج الأساليب المتنوعة والسياقية والمناسبة لاحتياجات الطلاب.